

- 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا:
- 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ: مَنْ أَشْبَهَتْ فِي عَظْمَتِكَ؟»
- 3 هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَعْيَى الظِّلِّ، وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغُيُومِ.
- 4 قَدْ عَظَّمْتُهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْعُغْمُرُ. أَنَهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرِسِهِ، وَأَرْسَلْتُ جَدَائِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.
- 5 فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتْ.
- 6 وَعَشَّسَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحَتَّ فُرُوعِهِ وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتِ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ.
- 7 فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.
- 8 الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّو لَمْ يُشْبِهِهِ أَغْصَانُهُ، وَالدُّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهُهُ فِي حُسْنِهِ.
- 9 جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ قُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدْتُهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ.
- 10 «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامَتُكَ، وَقَدْ جَعَلَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغُيُومِ، وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بِعُلُوِّهِ،
- 11 أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِيَسْرَهُ طَرْدُهُ.
- 12 وَيَسْتَأْصِلُهُ الْعُرَبَاءُ عَنَاءُ الْأُمَمِ، وَيَبْتَزُّوْنَهُ، فَتَنَسَاقُطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، وَتَتَكْسِرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَبْتَزُّ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيَبْتَزُّوْنَهُ.
- 13 عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ.
- 14 لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ سَجْرَةٌ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومُ بِلُوطَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.
- 15 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمٍ نَزُولِهِ إِلَى الْهَابِوِيَةِ أَقْمَتُ نَوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْعُغْمُرَ، وَمَنْعْتُ أَنْهَارَهُ، وَفَنَيْتُ الْمِيَاهَ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ دَبَلَتْ عَلَيْهِ.
- 16 مِنْ صَوْتِ سُفُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَمَ عِنْدَ إِنْزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَتَعَرَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ، مُخْتَارٌ لُبْنَانٌ وَخِيَارُهُ كُلُّ شَارِبَةِ مَاءٍ.
- 17 هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَابِوِيَةِ مَعَهُ، إِلَى الْفَتْلَى بِالسَّيْفِ، وَزَرَّعَهُ السَّاكِنُونَ تَحْتِ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ الْأُمَمِ.
- 18 مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنِ؟ سَتُحَدَّرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَتَصَطَّعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»